فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان
يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقال تعالى
انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون الى قوله انهم اتخذوا الشياطين
اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون وقال تعالى وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وقال لخليله يا ابت اني اخاف ان يمسك
عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم
من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا
في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما
اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء
ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم
ولا اولادكم يوم القيمة والله بما تعملون بصير قد كانت لكم اسوة حسنة
في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من
دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا
بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله
من شيء ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة
للذين كفروا واغفر لنا انك انت العزيز الحكيم **فصل**
واذا عرف ان الناس منهم اولياء الرحمن واولياء للشيطان فيجب ان يفرق
بين اولياء الله واولياء الشيطان كما فرق الله ورسوله بينهما فاولياء الله هم المؤمنون

المتقون كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا
وكانوا يتقون وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني
بالعداوة لمحاربة وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فبي يسمع
وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي ولان سألني لاعطينه ولان استعاذني
لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن
يكره الموت واكره اساءته ولا بد له منه وهذا الحديث يروى في الاولياء
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من عادى وليا لله فقد بارز الله بالمحاربة
وفي حديث آخر اني لاثأر لاوليائي كما ينثأر الليث الحرب اي آخذ ثارهم
ممن عاداهم كما ياخذ الليث الحرب ثأره وهذا لان اولياء الله هم الذين
والوه فاحبوا ما يحب وابغضوا ما يبغض ورضوا عما يرضى وسخطوا ما يسخط
وامروا بما امر ونهوا عما نهى واعطوا لله يحب ان يعطى ومنعوا من
يحب ان يمنع كما في الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوثق
عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وقال من احب لله وابغض
لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان والولاية ضد العداوة واصل
الولاية المحبة والتقرب واصل العداوة البغض والبعد وقد قيل ان الولي
سمي وليا من الموالاة للطاعات اي متابعته لها والاول اصح والولي ضد القريب
فيقال هذا يلي هذا اي يقرب منه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الحقوا
الفرائض باهلها فما ابقت فلاولى رجل ذكر اي لاقرب رجل الى الميت ولله